وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط.

كلية: العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة.

قسم :الفلسفة

مشكلة العقل والحرية عند عبد الله العروي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أكاديمي في الفلسفة

تخصص: فلسفة عربية إسلامية

إعداد الطالبة:

بن بوزيد عفاف

إشراف الأستاذ:

أ/ قربون علي

السنة الجامعية2019/2018

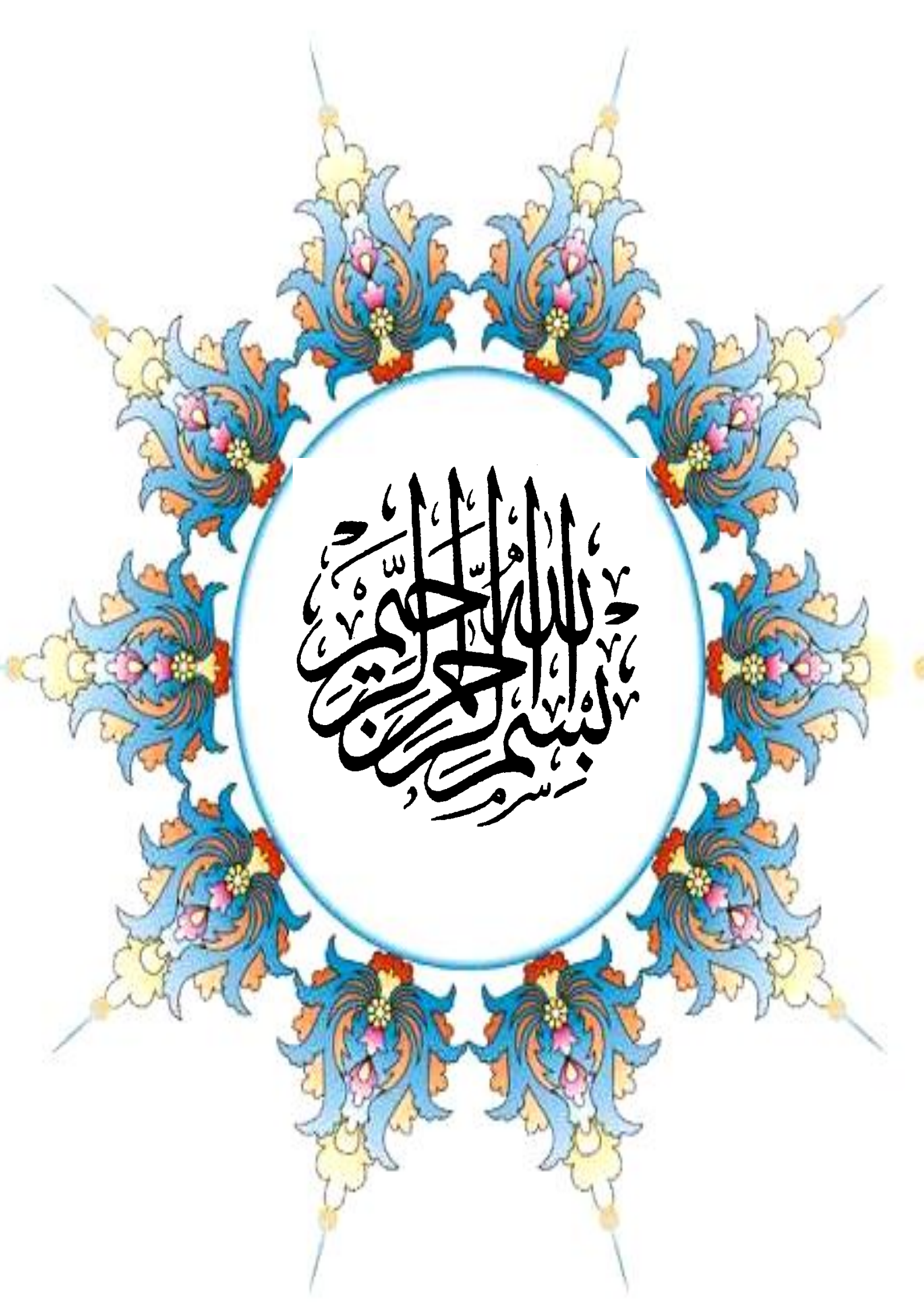
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شُكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات ..الحمد لله حمدا جزيلاً على تهوين مشاقِّ هذا البحث وتيْسيرِهِ وتوفيقهِ..

وأسدي شّكري إلى كل من ساعدني وساندني في إتمامِ هذا البحث وفي مقدّمتهم أستاذي المشرف الفاضل الأستاذ قربون علي، ووالدي العزيزين فقد كانا لي نعمَ الموجّهِ والنّاصحِ والمعين.

كما لا يفوتني أن أتوجّهَ بالشكرِ الجزيل إلى الأستاذين الفاضلين عضوَيْ اللجنة المناقشة، اللذين لا أشك في أنهما سيُثريانِ البحث بملاحظاتهما وتقويمهما ولا يفوتني أن أشكر في الأخير كل الاساتذة الذين درَّسونا طيلة سنوات التحصيل في قسم الفلسفة ..فجزاهم الله عنّا خير الجزاء.

عفاف

إهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك و لا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك و لا تطيب الجنة الا برؤيتك" الله جل جلاله. "

الى من بلغ الرسالة و أدى الامانة و نصح الامة الى من حلى على خير البرية" سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم."

الى من كان سند لي طوال الحياة و لم يبخل عليا بالنفس و النفيس الى من احمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار والدي العزيز": نور الدين"

الى من ارضعتني لبن الحنان و سقتني ماء الحياة الى من تطيب أيامي بقربها و يسعد قلبي بهنائها الى اغلى كاشف في الوجود الى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي و الى أغلى الحبايب أمي...أمي...أمي": نادية"

إلى رفيق حياتي وشريكي في كُل محطاتها الى من ساندي في كل الظروف الى زوجي العزيز حماك الله و أدامك تاجا فوق رأسي شُكرا جزيلاً ...عمر.

الى دفء البيت و سعادته الى المعين و الناصح الى" جدتي "الغالية التي كانت دوما تدلني على الطريق الصحيح جعل الله الصحة تاجا لها.

الى أمي الثانية التي ساندتني و كانت لي المعين في كل خطوة أمي": أم السعد "لكي كل الحب و الاحترام و الى عائلة زوجي كافة دون استثناء أدامكم الله في حياتي.

الى أخواتي و اخواني و خالاتي الذين لم يبخلو عليا بالمساعدة التي حفزتني للأمام شكرا جميلا و أدامكم الله أحبتا و اسندا لي مدى الحياة.

الى الوجوه المفعم بالبراءة البراعم": سجود" "فرح" "بسمة" "نورهان "أدامكم الله فرحا على قلوبنا.

الى كل من طوقو أعناقنا بالنصح و العون و المساعدة و كلت أناملهم ليمهدو لنا طريق العلم و أخص بالذكر أستاذي" قربون علي. "

الي رفيقاتي اللواتي ساندنني في مشواري الدراسي دون استثناء و كانت لنا من الذكريات أجملها.

عفاف

مقدمة

- **مقدمة**

ان اشكاليات الفكر العربي المعاصر هي جملة القضايا النظرية التي يناقشها المفكرين العرب في الوقت الراهن ومن بين تلك القضايا : اشكالية الاصالة والمعاصرة واشكالية التأخر والتقدم مسالة العرب والغرب ومسألة النهضة في المشروع العربي المعاصر وهذه الاشكاليات ليست في الواقع الامر سوى مظاهر وتجليات للواقع العربي المتشابك الاطراف.

هذا ما أضفى على قضايا الواقع العربي طابعا اشكاليا حاول الفكر العربي ولا يزال يحاول أن يجعل فكرة النهوض بالعقل العربي مهمته الأساسية ومن ثم بحث آليات تجديد العقل العربي لتجاوز كل المشكلات والمعارك التي وجد الانسان نفسه يتخبط فيها وما يفسر حالة التأزم هذه عجز وجمود وانحطاط العقل مما يقف عائقا أمام قدرته للتحديث وكذا أليات اسقاط الحرية بمعانيها على الواقع العربي وجعل منها وسيلة للنهوض بالأمة العربية والانتفاض على التعسف والاحتكار للحرية.

ومن هنا كان نزوغ الطابع الاشكالي عن قضايا الفكر العربي المعاصر عامة وقضية العقل العربي والحرية ومجاوزاتهما لعتبة التقليد والتخفيف الى أقصى درجة ممكنة يتطلب ابداع حلول لمشكلة التخلف الحضاري التي مازالت اثارها مستفحلة داخل ذاته هذا التخلف الذي يمثل أحد مؤشرات الوضع الراهن الايل للانحدار.

لكن هناك من المفكرين العرب القادرين على رصد عناصر أزمتهم وتحليلها وبيان تسلسل أحداثها تاريخيا والكشف عن جذور المعاناة ومنشأ أوجاع الحياة ومن بينهم المفكر المغربي

"عبد الله العروي " الذي يدافع عن الحداثة وأصالتها انطلاقا من دفاعه عن الفكر التاريخي عبر أهم مدارسه المتجذرة في الماركسية باعتبارها الخطوة الضرورية لتجاوز مختلف مظاهر التأخر التاريخي هذا الاخير لا يتحقق الا باحداث قطيعة فعلية مع التراث.

ومن هنا فقد تناول العروي مجمل المناحي التي تؤول للتأزم والتي استفحلت داخل الفكر العربي محاولا تقديم حلولا للخروج من هذا المأزق.

نوقشت اشكالية العقل والحرية من قبل اتجاهات مختلفة ومن زوايا عديدة الا أن تحليلها برؤية العروي قد انطلق- على خلاف العديد من الدارسين -بدءا بتحليله مفهوم العقل والحرية في الثقافة العربية ومظاهر قصورهما وضرورة النقد لما هو تقليدي وصولا لأسباب وملامح العطب .

ولمعالجة إشكالية العقل والحرية عند العروي قسمنا بحثنا هذا الى ثلاث فصول:

الفصل التمهيدي : تطرقنا في الإشكالية الدراسة،أهمية وأهداف،ومن ثم المفاهيم المفتاحية للدراسة بعدها رصد أسباب الدراسة مع ذكر الصعوبات التي واجهت البحث.

الفصل الأول : تناولنا السيرة والمسار العلمي لعبد الله العروي وفيه تعرضنا لأهم المفاهيم في الفكر العربي المعاصر) العقل،الحرية (إضافة الى السيرة العروي مع ذكر أعماله الفكرية .

أما الفصل الثاني : خصصناه لدراسة" العقل والحرية "كمفهومين تحت فكر عبد الله العروي وناقشنا فيه الأفكار المتداولة حول العقل والحرية محاولين تبيين أهم المفاهيم والأفكار التي رأى فيها

الفصل التمهيدي

تمهيد

أولا : إشكالية الدراسة

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : المفاهيم المفتاحية والمصطلاحات الأساسية للدراسة

خامسا : منهج الدراسة

سادسا : أسباب إختيار الموضوع

سابعا : الدراسات السابقة

ثامنا : الصعوبات التي واجهت الدراسة

تاسعا : خطة البحث

نتائج الفصل

تمهيد :

تنطلق دراستنا حول فكرة" مشكلة العقل والحرية " وكيفية الوصول إلى حلول جذرية كما يحللها عبد الله العروي بإعتبار أن العقل والحرية يمثلان دورا مهما في رؤيته، ونحاول إظهار الحلول التي يرى فيها عبد الله العروي منهجا للنهضة،وبذلك حاولنا الوقوف على بعض الجهود الفكرية التي نادى بها العروي.

لهذا لنناقش المفاهيم المفتاحية لدراستنا وهي) العقل والحرية (لغة وإصطلاحا عند صاحب نموذج دراستنا عبد الله العروي، ثم نستكمل بأسباب إختبار موضوعنا حيث نقسمها لإعتبارات موضوعية وأخرى ذاتية،لنختم بالدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا.

أولا : إشكالية الدراسة:

إن السؤال الذي يسأل عن الطريق الذي ينبغي أن يسلكه العقل العربي المعاصر ليس وليد الراهن،وإنما تمتد إلى النصف الثاني من القرن العشرين،ونجد أيضا أن الحرية لها وقع على الساحة الفكرية ومدى تطبيق مفهومها على أرض الواقع.

فتختلف المفاهيم والأفكار حول مفهوم العقل والحرية ومدى إستجابة الواقع العربي المعاصر لمفهومهما،ورغم التنوع البحوث والدراسات التي كانت على مشاكلة مشاريع بإتجاهات مختلفة ومتنوعة المضمون، ووفرة المشاريع الفكر النهضوي العربي التي لم تصل الى ما تصبو اليه،وكان لابد للخروج من هذا الإنتكاس الداخلي الذي إكتسح المجتمع العربي إتباع ما نسجته خيوط الحداثة الغربية من نهضة وتقدم.

ومن دعاة هذا الإتجاه،نجد" عبد الله العروي "الذي يعد واحد من المفكرين العرب المعاصرين، والذي تتميز فكره بالإنتقال بالأمة العربية،وحاول تقديم مشروعه الفكري النهضوي الذي حاول من خلاله إعادة صياغة معاني تحديث العقل العربي وكذا معاني الحرية لتتماشى مع الحضارة العربية الإسلامية.

وتبعا لهذا تتبلور بين الإشكالية التي تتكون من محور بحثنا،وعليه نتساءل عن موقف العروي حول كيفية تجديد العقل العربي ومدى نجاعة ودقة وصفاء مفهوم الحرية داخل المجتمع العربي كالأتي : هل يملك العقل العربي القدرة على تجاور الجمود الفكري وإنشاء

حداثة عربية بمشروع العروي؟ وكيف تصور العروي الحرية داخل المجتمع العربي الإسلامي؟

شكلت هذه التساؤلات الإشكالية الرئيسية لبحثنا هذا إضافة الى مجموعة من التساؤلات الإشكاليات الجزئية التي تتفرع عن الإشكالية الأم والتي يمكن صياغتها في التساؤلات التالية:

ماهي أهم المفاهيم التي إعتمدها العروي في تحديثه للعقل العربي ؟ وما موقف العروي من الأصالة والمعاصرة ؟ وماهو مفهوم الحرية داخل المجتمع العربي ؟ وفيما تمثلت نظرية الحرية في الواقع العربي المعاصر ؟

ثانيا : أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في رأينا من كونه يتناول مشروع فكريا متميزا،إذ يعالج المأزق الذي يعالج فيها الإنسان في واقع المعاش بإتباع التراث ومن تقديم النموذج البديل لتحقيق النهضة المنشودة.

كما أن ميزة هذه الدراسة تتجلى في تناولها مسألة مشكلة العقل والحرية، إنطلاقا من كونه مشكلة الفكر العربي الحاضر لا مشكلة الفكر الماضي وبالتالي إن أهمية هذا البحث تكمن في نجاح العقل العربي وتجسيد الحرية في الواقع المعاش.

ثالثا : أهداف وأفاق البحث

بخصوص افاق البحث فان كل فصل من فصوله من شأنه ان يكون موضوع دراسة عند الباحثين كذا بعض أفكاره مثل الحداثة الماركسية .... أما الأهداف المرجوة من الدراسة محاولة كشف إمكانيات العقل العربي على التجديد وتجاوزه التقليد بواسطة الكف عن الحديث عن مسألة التراث وكذا امكانية اعادة النظر حول مفهوم الحرية وتطبيقها على الواقع العربي الاسلامي ابتعادا عن المفهوم التقليدي الذي حصر الحرية في نطاق ضيق .

وبالتالي : فان استكمال دراستنا سترتكز بالاساس على محاولة التعمق أكثر نحو كشف افة الفكر التقليدي الذي يكتفي بما هو موجود في الثراث.

رابعا : المفاهيم المفتاحية والمصطلاحات الأساسية للدراسة.

لقد شغل مفهوم العقل ومفهوم الحرية أهمية كبيرة في الأونة الأخيرة أوساط المفكرين والدراسين بمختلف إنتماءاهم وتصوراتهم وتوجهاتهم،ومن ثم فقد اعتبر العقل والحرية قضية أساسية من قضايا الأمة،بحيث لايكاد يخلو تيار فكري من أن يكون قد أجاز عليه بقدر من الدراسة والتحليل.

فقبل أن نتحدث عن ماهية العقل والحرية عند العروي،كان لابدلنا وأن نقف وقفة متأنية مع دلالتين اللغوية والإصطلاحية للمصلحين بحيث يزول الإبهام، ويرتفع اللبس ويعبد الطريق ليكشف عن فهم أمين ودقيق لمصطلاحي العقل والحرية.

- **مفهوم العقل :**

يعتبر العقل قوة فطرية بها يستطيع الإنسان الولوج الى الحقائق اليقينية،وميم وتيم ذلك من خلال مجموعة قنوات أمكانية مختلفة إختص بها هذا الكائن، من بين جميع الكائنات فالعقل أداة فهم وإدراك ومن هنا يتبين أهمية ومكانة صاحبه ما سيدفع بنا الى البحث عن معناه اللغوي/ الإصطلاحي.

- **المستوى اللغوي:**

وردت لفظة عقل في لسان العرب لإبن منظور العقل" الحجر والنهي من الاحمق والجمع عقول،وقيل: العاقل الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها،وأخذ من قولهم قد إعتقل لمسانه إذ صبحى الكلام،يعقل صاحبه عن التورط في المهالك أي يحبسه

وقبل العقل : هو التميز الذي به الإنسان من سائر الحيوان،يقال: فلان قلب عقول،وعقل التمنى يعقله عقلا: فهمه ." فالحجى يدل على معان كثيرة كالإتزان في التعامل مع قوى الحياة النقية " وهو الإستقامة وحسن التصدي للصعاب،ولايأتي ذلك الإ بالفهم العليم لمرتكزات الأمور والقدر على إختيار الأصلح والأجدى،بين المواقف المقاربة.

ويطرح الدكتور إبراهيم مدكور بمعجمه الفلسفي مفهوم العقل" بإنه عقل raisons(e) raisons(f)، مايميز به الحق من الباطل والصواب من الخطأ، كذلك يطلق على أسمى العمليات الذهنية بعامة، وعلى البرهنة والإستدلال خاصة،يراد به أيضا المبادئ اليقينية التي

عندها العقلاء جميعا، وهي مبدأ المعرفة فيدرك الجزئي كما يدرك المعاني العامة." إذ العقل يرتبط بمجموعة من العوامل تتمثل في الإدراك، ذاكرة،التخيل ...

فلكلها عوامل عقلية تساعد الإنسان على الفهم والإدراك والوعي كما يعتبر الوسيلة المعرفية الوحيدة التي تستطيع أن تتميز بها بين الخير والشر،الصحيح والباطل، الصالح والفاسد ....الخ.

المستوى الإصطلاحي:

ورد تعريف العقل في الموسوعة الفلسفية" لعبد الرحمان بدوي "بعدة تعريفات منها : فهو في المقام الأول " ملكة إدراك ماهو كلي وضروري سواد أكان ماهية أو قيمة،ويعبر بنفس المعنى تقريبا وفقا لمبادئ كلية،كذلك هنا يمكن أن نحدد العقل بأنه قوانين الفكر الضرورية الكلية. "

يقصد بدوي بقوله هذا أن فعل التعقل لا يقتصر على مجرد فهم للشيئ بل يتعدى نحو المعرفة الشاملة تبعا لقوانين العقل،المتصنفة بالشمولية والكلية.

وفي المعجم الفلسفي لمراد وهبة نجد": أن العقل يمنع صاحبه من الوقوع في القيم وهو من قولك عقل البعير إذ شده فمنعه من أعقل ما يقال لك، أي أحصر معرفته لئلا يذهب عنك "هذا العقل هو الذي يمنعنا من الوقوع في الخطأ والتميز بين الأمور القبيحة والحسنة.

يطرح محمد يعقوبي بمعجمه الفلسفي مجموعة مفاهيم العقل من بينها أن العقل ": قوة في الإنسان تمنعه عما لا يليق من الأفعال والأقوال ويقابله الحمق، كما هو قوة يقتدر بها على

ربط الحدود بعضها ببعض في قضايا، والقضايا بعضها ببعض في براهين عند إكتشافه ما يسوجب ذلك الربط من صحة الأقوال وحداد الأفعال،ويقبله الحدس والقلب كما هو قدرة على تحصيل المعارف بعضها من بعض بقياس الغالب على المشاهد ويقابله النقل"

معنى ذلك أن العقل وسيلة تمنع الإنسان عن إرتكاب مالا يليق به من أفعال وهو قوة للفهم والذكاء من خلاله يستطيع صاحبه أن يحلل ويفسر مختلف القضايا.

- **مفهوم الحرية :**

تعتبر الحرية مطلبا أساسيا ليعيش الفرد داخل مجتمعه بطمأنينة فالحرية وسيلة ليحقق ذاته في كل فعل فيشعر بالحرية،وهذا ما سيدفع بنا الى البحث عن معناه اللغوي/ الإصطلاحي.

- **المستوى اللغوي :**

وردت لفظة حرية في لسان العرب لإبن منظور: الحرُّ بالصنم : نفيض العبد،والجمع أحرارٌ وحرارٌ،الأخيرة عن إبن جني. والحُرة : نقيض الأمة، والجمع حرائر،شاذ،ومنه حديث عمر قال لنساء اللاتي كنّ يخرجن الى المسجد: لأردنكن حرائر أي لألزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإماء . وحرة: أعتقه،وفي الحديث من فعل من العبيد حراً فأعتق، يقال: حرّ العبد يحر حرارة،بالقيم أي صار حراً . يقال : هو من حريةً قومه أي من خالصهم. والحرُّ من كل شيء : أعتقه.وفرس حرّ:عتيق وحُرَّ الفاكهة :خيارها .

والحرُ :الفعل،يقال : مهذا منك بجد أي بحسن ولا بحسن ولا جميل.

وقيل: حرُّ الوجه مسايل أربعة مدامع العينين من مقدمهما ومؤخرهما.

وقيل : حرُّ الوجه الحرُّ، فالحرُّ هو يصبوا الى الوصول الى أعلى المراتب وأنقى القيم التي يتدفع بها في المجالين.

. المستوى الإصطلاحي:

ويحدد جميل صليبا في" المعجم الفلسفي " مفهوم الحرية:

"في الفرنسيةliberté وفي الإنجليزيةliberty، fzeedam ، يقصد به الحرّ ضد العبد،والحرّ : الكريم والخالص من الشوائب، والحرّ من الأشياء أفضلها، ومن القول أو الفعل أحسنه .

أما عن المعنى العام : الحرية خاصة الموجودة الخالصة من القيود،العامل بإراته أو طبيعة.

من قبيل ذلك قولهم: تظهر حرية الجسم الساقط في هبوطه الى مركز الأرض، وفقا لطبيعته بسرعة متناسبة مع الزمان الا إذ صادف في طريقة عائقا يمنع لسقوطه.

وكذلك وظائف الحياة النباتية أو الحيوانية،وإذأ لم يمنعها عن القيام بعملها الطبيعي مانع خارجي قيل أنها حرة . يقال ليس للمريض أو السجين حرية،لأنهما لا يستطيعان أن يفعلا ما يريدان،فالحرية تكمن في قدرة الإنسان في فعل مايريد فعله بالطريقة التي يرى فيها الأصح وهي تحرّر من كل القيود والعوائق التي تحول بينه وبين ما يريد فعله.

خامسا : منهج الدراسة

لتحقيق الهدف المرجو من البحث إعتمدنا منهجا تحليليا وصفيا، عند عرضنا الأقوال وأراء عبد الله العروي،بالشرح والتفصيل،ومنهجا نقديا عند عرضنا لموقف العرويعند دعوته الى إقامة مشروع نهضوي.

سادسا: أسباب إختيار الموضوع.

وقع إختيارنا لهذا الموضوع لإعتبارات موضوعية أخرى ذاتية.

- **الإعتبارات الموضوعية :**

تعود الى كون إشكالية العقل والحرية من الإشكاليات الفلسفية الراهنة التي إستأثرت بالفكر العربي والإسلامي وبالفكر الغربي على السواء،كما تعود أيضا الى جمود وإنحصارهما في حيز التقليد والإنحطاط الذي غيب معنى التقدم واللحاق بما هو حضاري غربي، وهو ما يشكل مأزق وإشكالية فلسفية راهنة تبحث عنده كيفية تجاوز هذا الركود إنما عن إختيارنا للموضوع عند عبد الله العروي تحديدا،دون أي مفكر آخر فذلك لما لمسناه عنده من تجديد وإبداع فكري،لم نلمسه عند أقرانه من المفكرين الأخرين الذين نالوا الشهرة عن الدارسين والباحثين، بالإضافة الى ذلك فإن العروي لم يحظ بالإهتمام والدراسة من قبل.

- **الإعتبارات الذاتية:**

تتمثل في رغبتنا الملحة في معالجة موضوع" مشكلة العقل والحرية " عند عبد الله العروي،لأن هذه الدراسة تعد أحدث المواضيع التي ألف فيها وتصب في إطار الفكر العربي

المعاصر،فقط كشف ورصد أهم مظاهر التأزم والركود في العالم العربي وإحالة دون التحديث،وإمكانية إيجاد الحلول المناسبة والمواكبة للواقع المعاش والإستنجاد بالإختبار البديل المتمثل في تطبيق المبادئ الحديثة الغربية لأنها الأكثر عقلانية.

سابعا : الدراسات السابقة

اعتمدت دراستنا لفكر عبد الله العروي الى جانب مصادره الفكرية المدونة لكتبه، أو مقالاته أو محاوراته .... الخ، وعلى الرغم من كون موضوع دراستنا يتناول فكر العروي من زاوية مختلفة حيث نجد أغلب إنتاجه الفكري والإبداعي دراسات في النقد الإيديولوجي،إلا أن هذا لم يمنع إطلاعنا على أطروحات ناقشت فكره من بينها :

- **خطاب الحداثة في الفكر الفلسفي العربي المعاصر وإشكالية الخصوصية والعالمية:**
- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في الفلسفة.
- إعداد الطالب: أحسن بيشاني،أشرف عليه الأستاذ الدكتور عبد الرحمان بوقاف.
- كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية،قسم الفلسفة.
- السنة الجامعية 2006/2005: بجامعة الجزائر دراسة تحليلية نقدية.
- الإشكالية الرئيسية : مامدى وصف إنتاج الفكر العربي بالفكر الفلسفي ؟ وعن دقة هذا الوصف ورقي الفكر العربي المعاصر إليه ؟

ثامنا : الصعوبات التي واجهت البحث

فيما يخص الصعوبات والعوائق التي واجهتنا خلال إنجازنا لهذا البحث تتمثل في:

صعوبات الوقوف على أبعاد" العروي "الفكرية،إذ تتسم بالغموض نوعا ما، السبب الذي جعلنا لا نقف عند فهم أو حكم معين لنسقه الفكري العام كوننا مبتدئين في البحث لا متمدرسين.

ندرة وجود دراسات سابقة حول إنتاجه الفكري،شكل ذلك عدم القدرة على الإلمام بفكرة وإستخلاصه، وعدم وجود مذكرة نموذجية يتبعها الباحث في البحث، وهذا ما أدى بنا الى صعوبة وضع خطة مناسبة للموضوع.

إضافة الى كون هذه الشخصية" العروي "شخصية حية ومعاصرة، لم تحضى بالدراسة والنقد الكافيين، وذلك ما أدى الى قلة المراجع.

نتائج الفصل :

في النهاية الفصل نستخلص مجموعة من النتائج :

- إن الإشكالية المطروحة تعبر عن منحى جديد لفكر العروي لكون فكرة يصيب في الدعوة الى تدارك الركب الحضاري والخروج من أزمة التخلف وذلك بطرحه بديلة التحديثي.
- فهو موضوع من بين الدراسات الفكرية المتناولة لدى بعض المفكرين،وهذه الدراسة تناول مسألة مشكلة العقل والحرية،كونها مسألة الفكر العربي الحاضر لامشكلة فكر الماضي .
- إن مصطلح العقل هو الملكة التي يميزبها الإنسان ماهو صائب وماهو الوسيلة الوحيدة التي تفسر مختلف القضايا المعقدة.
- أما عن لفظ الحرية فحرية الإنسان تكمن فيما مدى قدرته على فعل ما يريد دون قيود، والحرُّ هو الأفضل والأحسن في الثناء.

الفصل الثاني :

العقل والحرية في الفكر العربي المعاصر

تمهيد

المبحث الأول : المفكر عبد الله العروي

المطلب الأول : نبذة عن الحياة عبد الله العروي

المطلب الثاني : الرواق الفكرية لعبد الله العروي

المبحث الثاني :إشكالية المفاهيم في الفكر العربي

المطلب الأول : مفهوم العقل في الفكر العربي المعاصر

المطلب الثاني :مفهوم الحرية في الفكر العربي المعاصر

نتائج الفصل

تمهيد الفصل

لقد واجه الفكر العربي المعاصر خلال مراحل تطوره عددا من الاشكاليات التي مازالت تمثل تحديات حقيقية مثل قضايا الأصالة والمعاصرة والحرية والديمقراطية بناء الدولة الحديثة والعولمة النهضة والعلمانية تعددت حول خذه الاراء مواقف واتجاهات وأفرزت تيارات فكرية مختلفة ومتعددة واستمرت هذه الجهود الفكرية في الواقع العربي المعاصر للبحث عن مخرج له للاصلاح والنهوض والتحدث عن واقعنا المتردي وان كانت الحال كذلك كيف كان موقف العروي ازاء ذلك ؟

المبحث الأول: المفكر عبد الله العروي.

المطلب الأول : نبذة عن الحياة المفكر عبد الله العروي

يعد المفكر عبد الله العروي أحد أكثر المفكرين العرب المعاصرين الذين أخذ على عاتقهم الخروج بالأمة العربية من التأزم والتخلف الى التقدم الحضاري السائد فكان له إنتاج فكري نهضوي تميز بالبقطيعة مع التراث.

"ولد عبد الله العروي سنة 1993 م بمدينة أزمور،وهو ينتمي الى أسرة ذات وجاهة في ق 19،وبدأ تعليمه الإبتدائي الفرنسي الكامل في نفس المدينة،وفي سن السادسة فقد والدته فحكى عن هذا الفقدان في روايته)اليتيم(،إنتقل بعد ذلك الى مدينة مراكش لمواصلة دراسته حيث قال" : مراكش بعيد عن الحرب الكونية الثانية/ مكثنا في ثانويتها أربع سنوات. "

قبل مغادرته من مراكش قام العروي بمطالعته لكتاب يبسط نظرية الوجودية وكانت الجملة التي علقت بنهضة شهور بل سنوات يقطفها من كتب سارترالفلسفية بل من إحدى مسرحياته" الجحيم هو الغير" ويتضح من ذلك بأن العروي تأثر بالفيلسوف الفرنسي سارتر حيث فرق بين الوجود والعدم وبين الوجود ذاته والموجود لذاته.

لمتابعة إنتقل الى الرباط،فوجد هناك لهجة أخرى ومحيطا أخر وفي تلك الفترة أعجب هذا المفكر بفلسفة نتشة التي جسدت رؤية جديدة للإنسان في هذا العالم،لأن كان قارئا ومواظبا لأعمال الفيلسوف نتشه بين1999 م و1953م،ولكن عبد الله العروي تراجع عن بعض ما قرأ لنتشة ليتجاوزه الى ديكارت حيث يقول " لكن نتشة الذي يقرأ ديكارت غير الذي يستحيل

أن يقرأه ديكارت " كان العروي شغوف الإطلاع وكثير المطالعة للفلاسفة الغربيين،فقرأ أفكار الفيلسوف العقلاني ديكارت مناهج المعرفة والكتاب في النفس ومن خلال ذلك تعرف على فلسفة المعرفة.

في سنة 1953 م إلتحق بجامعة باريس لمواصلة التحصيل العالي بمعهد الدراسات السياسية وفيها يطلع على أفكار جديدة ويعيش التحول الحقيقي في حياته، هذا التحول طرأ على نفسانيته إذا أنه إكتسب ذوقا جديدا حيث تحصل المفكر المغربي على شهادة في العلوم السياسية في سنة1956 م نال شهادة الدكتوراه عام 1976 م .

ثم إنتقل الى دراسة التاريخ فنال شهادة الدراسات العليا سنة 1958 م حول موضوع التجارة والملاحة العربية في المحيط الهندي بين القرنين العاشر والرابع عشر، ثم سيحصل على التبريز في الإسلاميات سنة1963 م بعد ذلك صدر مؤلفه الأول الإيديولوجيا العربية المعاصرة الذي إنتقد النخبة العربية والمغربية وأعلن فيه دفاعه عن الحرية الإختيار فكري وصريح وواضح مسيرته في جميع ما سينتجه المفكر المغربي "

إذ تبدو الحداثة وكأنها الفكر الأساسي التي يدور حولها فكرة،فقد ظل هذا الإختيار الحداثي إختيارا فكريا صريحا،فهو حلقة الوصل في جميع مراحله الفكرية التي قطعها .

قام العروي بكتابة هذا الكتاب) الإيدولوجيا العربية المعاصرة (بالفرنسية ثم ترجمه الى العربية ودليل ذلك القول التالي" ماذا كان يكون رد القارئ المشرقي لو ألفت الكتاب أصلا بالعربية كما كانت نيتي أول الأمر ؟ الإهمال بدون شك، كل إتصال بيننا – المغاربة أو

العرب المسلمين – يمر عن طريق الغرب،كما هو حال الأوربيين اليوم بالنسبة لأمريكا هذا هو مؤيد الكتاب في الواقع"

كان للعروي عددا من المؤلفات التي شكلت بصمة معرفية مهمة في الفكر العربي الحديث نذكر منها:

- الإيديولوجيا العربية المعاصرة 1967
- العرب والفكر التاريخي 1973 م
- أزمة المثقفين العرب 1974
- أصول الوطنية المغربية 1977 م.
- مفهوم الإيديولوجيا 1980 م
- مفهوم الحرية 1981 م
- مفهوم الدولة1981 م
- مجمل تاريخ العرب 1984
- مفهوم التاريخ 1992
- مفهوم العقل1996 م

ثانيا : أعمال أدبية :

- الغربة) رواية1971 (م
- اليتيم) رواية1978 (م

- الغريق 1986 م
- غيلة (رواية1998) م

السيرة الذاتية:

أوراق) سيرة الذاتية 1989 (م خواطر الصباح) يوميات 2001 (م

المطلب الثاني : الروافد الفكرية لعبد الله العروي.

بدأ عبد الله العروي النشر سنة 1964 م تحت إسم مستعار) عبد الله الرافضي (حيث نشر نصا مسرحيات تحت عنوان" رجل الذكرى "بالعدد الاول من مجلة أقلام،يضم إنتاج الفكري،والإبداعي، دراسات في النقد الأيديولوجي وفي تاريخ الأفكار والإنظمة ونصوص روائية .

وشكل سنة 1967 علامات فارقة هي الفكر العربي، وفي الفكر المغربي عموما خلال تلك السنة، صدر كتاب" الايدولوجيا العربية المعاصرة " بالفرنسية (دراما ماسبيرو)، معلنا ولادة المشروع الفكري لعبد الله العدوي.

(صدرت ترجمة العربية عام 1970 عن دار الحقيقة ي بيروت) . وأصبح اسم عبد الله العروي منذئذ، أساسا في المشهد الفلسفي العربي حيث ادرك المهتمون ان ثمة مشروعا مهما قيدا التشكيل،تركز مشروع العروي هي الانحطاط في صلب الواقع العربي، وفي كونه نقدا جذريا للفكر السائد واقتراح فكر بديل يسهم في توجيه الفعل، بغية تحقيق شروط النهوض. كان العروي، في منتصف القرن الماضي، يدرس التاريخ في فرنسا، وقد أدرك

بحسه النقدي إن مختصر الأسئلة الفكرية العربية موجودة في مصر،لذلك انكب على دراسة ما أنتجه كبار مفكري القاهرة، من معهد عبده إلى علي عبد الرزاق ومن رفاعة الطهطاوي الى قاسم أمين ومن جمال الدين الأفغاني الى لطفي الحميد ومن سلامة موسى إلى طه حسين.

بعد مرحلة دراسة دقيقة للتجربة المصرية، غذاها المامه بأدبيات الحركة الوطنية المغربية، كما مثلتها كتابات علال الفاسي ومحمد حسن، جاء مشروع العروي نقديا شاملا، يحلل الواقع العربي في امتداداته الفكرية والسياسية والثقافية، وايجاد مكامن الخلل مقترحا سبل الإقلاع، وستتضح أبعاد المشروع أكثر سنة1973 ، مع صدور" العرب والفكر التاريخي) " دار الحقيقة في بيروت(، الذي تممه ب" أزمة المثقفين العرب " الصادر باللغة الفرنسية عن دار ماسبيرو سنة 1974 ثم مع الدور الأجزاء المتتالية من سلسلة المفاهيم.

يتضح لنا جليا وان المفكر عبدا الله العروي كانت له روحا نقدية أثمرت بمشروع نهوضي حاول به اللحاق بالركب الحضاري الحاصل والمعاش الذي كان لا بد تغييره والدفع به إلى الأفضل.

المبحث الثاني : إشكالية المفاهيم في الفكر العربي.

المطلب الأول : مفهوم العقل في الفكر العربي المعاصر.

لابد ولنا أن نتطرق إلى تعريف العقل لغويا واصطلاحيا، بحيث يلم القارئ بمفهوم العقل بشكل عام.

لقد وردت لفظة" عقل "في معجم الوسيط، بعدة تصنيفات منها، عاقلة، عقلا، عاقول، عقول وغيرها من المعاني الواردة في قولهم:

عقل،عقلا، أي أدرك الأشياء على حقيقتها وكذالك من معاني العقل ما يقابل الغريزة، وتركيب التصورات والتصديقات، ومن المعاني الواردة حول موضوع العقل انه ما يتميز به الحسن والقبيح، الخير والشر كما أن معنى القلب والحصن، والملجأ كلها معاني معبرة عن العقل في بعض الاستخدامات، فالعقل بالمعنى اللفظي يدل على أدراك الشيء على حقيقته،وما يقابل العقل الغريزة.

وفي القرآن الكريم لم ترد كلمة العقل، بصفة المباشرة هذه ولكنها وردت بعدة معاني منها عقلوه، يعقلون، تعقل، ويعقلها، وقد وردت فيها ما يقارب ال موقفا من القرآن الكريم ومعظمها تشيد إلى التمييز بين الحق والباطل، وضرورة إدراك الحق والباطل على حقيقتها،وذلك من خلال التفكير في ملكوت السماء والأرض ومخلوقات الله الأخرى .

قوله تعالى " : كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "البقرة242 وقوله أيضا ": وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ")النحل(12

إن الجابري يقيم التميز بين العقل والفكر، ذلك أن كلمة فكر صميما يقول" :خصوصا عندما تقرن لوصف يربطها بشعب معين كقولنا: الفكر العربي، أو الفكر الفرنسي ..... الخ تعني في الاستعمال الشائع اليوم، مضمون هذا الفكر ومحتواه، أي جملة الآراء والأفكار التي يعبر بها، ومن خلالها، ذلك الشعب عن اهتمامه ومشاغله، وأيضا عن مثله الأخلاقية ومعتقداته المذهبية وطموحاته السياسية والاجتماعية وبعبارة أخرى ان الفكر بهذا المعنى هو الايدولوجيا لمسمى واحد ". فالعقل هو الفكر لوصفه أداة الإنتاج النظري صنعتها ثقافة معينة لها خصوصيتها " .فالعقل العربي عند الجابري ليس مقولة فارغة ولا مفهوما ميتا فيزيقيا، ولا شعار ايدولوجيا للمدح او ندم وإنما تقصد به القوة أو الصرامة، رؤية الإنسان العربي إلى الأشياء وطريقة تعامله معها في مجال انتاجها واعادة انتاجها "

اما طه عبد الرحمن فيرى بان العقل المجرد : " عبارة الفعل الذي يطلع به صاحبه على وجه من وجود شئ ما معتقدا في صدق هذا الفعل ومستندا في هذا التصديق الى ذليل معين ." فهو جملة الافعال التي تقوم بها اما العقل المحددة فهو " : عبارة عن الفعل الذي ينبغي صاحبه جلب منفعة اودفع مضرة متوعلا في ذلك باقامة الاعمال التي فرضها الشرع.

في حين ان الفعل في العقل المحدد ليحي اي فعل كان وانما هو الفعل الذي يواقف الشرع ويجتلب المصلحة ثم يدخل في الاشغال

بينما العقول المؤيدة فهو ": عبارة عن الفعل الذي طلب با صاحبه معرفة اعيان اشياء بطريقة النزول في مراتب الاشتغال، مؤيد النوافل، زيادة على اقامة الفرائض على لوجه الاكمل. وهذا الاخير تقوم على التجربة الحية وينشد الكمال الاخذ بمبدا التحقيق الافضل مبدا التخلق الاكمل خطا عبد الرحمن لطالما اكد في اكثر موضع من مؤلناته، على ان عقلانية واحدة وانما هي عقلانيات حيث يقول: وقد التبس الامر على دعاة العقلانية من المحدثيين، فظنوا ان العقلانية واحدة لا ثانية لها، وان الانسان يختص بها يوجه لا يشاركه فيه غيره وليس الامر كذلك، اذ العقلانية على قسمين كبيرين فهناك العقلانية المجردة من الاخلاقية، وهذه يشترك منها الانسان والبهمية، وهناك العقلانية المحددة بالاخلاقية، وهي التي يختص بها دون سواء، وخطا المحدثين انهم حملوا العقلانية على المعنى الاول رخصوا بها الانسان."

المطلب الثاني : مفهوم الحرية في الفكر العربي المعاصر.

قبل ان تتطرق الى مفهوم الحرية في الفكر العربي لا بد ولنا ان تتطرق الى مفهوم لقطة الحرية بحيث نجد ابراهيم مذكور يعرفها في" المعجم الفلسفي (e)freedem :" ، liberty،liberte (f) ، يوجه عام : حال الكائ الحي الذي لا يخضع لقصر او غلبية, ويفعل طبقا لطبيعته وادراته، وتصدق على الكائنات الحية جميعها من نبات وحيوان وانسان،

وعند متصوفة الاسلام)) الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق والاغيار، فهي تحرر من دق الشهوات، وفناء ارادة العبد في ارادة الحق) ((التعريفات للجرجاني .(ونجد ابن متطور في لسان العربي: قال الكسائي : حررت تحد من الحرية لا غير وقال ابن الاعرابي: حر يحر حرارا إذا اعتق، وحر يحر حرية من حرية الأصل، وحر الرجل يحر حدة عطش.

يقول فهمي جدعان في الحرية : مازال الفكر العربي المعاصر سجين السجال الإيديولوجي، الفلسفي والسياسي، في أمر دعوى الحرية . ومازال خطابه هو خطاب المثقف الذي لا يرى من الإنسان إلا جهازه العقلي،ومن الحرية إلا وجهها المعرفي أو الميتافيزيقي أو السياسي أما تجسدانها ومتعلقاتها ونتائجها الاجتماعية والأخلاقية فتظل غائصة الملامح، ومن وجه أخر مازال المثقف العربي والأكاديمي العربي بعد قرن كامل من الإعداد والدراسة والتثقف والاستقصاء، مستغرقا ومنشغلا في النظر في حارب مفكري الغرب وفلأسفي وأدبائه وفنانيه، غافلا، الالماما عن فضاءلته وبيئاته الخاصة . كأن الاغتراب الدائم قدره المقيم..... وكأنه لم يشب بعد عن الطوق . اخترقت الحرية منذ بديات العصر الليبرالي العربي الفضاءات العربية وترددت اصداؤها في العقول وحتى النفوس، وتجسدت حتى في حركات الحرية والتحرر والتحرير. بيد ان ضعف الاتها وادواتها لم يأذن لها انقاذ عمليات» خرق « واسع فاعل في النظم الاجتماعية والاخلاقية . ملامح الحرية غير بادية في الواقع الاجتماعي الاجتماعي او الاخلاقي، فالمثقف العربي لم يبدي لها حقها الكامل في الدراسة والتحليل فهو

مولع بدراسة وتحليل افكار اراد الغرب باعتبار هذا الاخير رأس الهرم الذي تأخذ منه كل قاعدة.

حققت الحرية في الفضاءات العربية انجازات مشهورة. وبلغ» الوعي« بها درجة عالية وكان لذلك فضائله العظيمة في العقل السياسي، برغم اخفاق مشاريع» التحرير « في بلوغ غاياتها وبرغم تجذر نظم الاستبداد في العالم العربي ونجاح هذه النظم في» برمجة ومراقبة مواطنيها ومحاصرتهم اقتصاديا – اي في معاشهم– وامنيا .« ويرجع اخفاقه » السياسي « قبل كل شيء الى فساد او قصور او عطب او عدم اهلية، الى ظفر نظام "السوق الحر" اي الى افول "الاجتماعي "وتقدم" الاقتصادي "الشرس الذي تقوده الرأسمالية الدولية الضخمة والشركات العملاقة الخارقة للحدود، وتغذيه ايديولوجيا وتدعمه سياسيا القوى المحافظة المتلبسة للفلسفة الليبرالية الجديدة .

احدثت الحرية في العقود الاخيرة اصابة قوية في النظام الاجتماعي والقيم الاخلاقية في (المدنية) العربية اي في الوجود الاجتماعي، والاخلاقي للفرد والمجتمع، وبدت هذه الاصابات قاتلة مدمرة حاملة لوعود جاذبة حينا منذرة متوعدة بالشر والعذاب ."

ان الانجازات الحاصلة كانت مختلفة فتارة منذرة وتارة مدمرة فلكيان القابع خلفها لم يدع لها فرصة لخلع ثوب الخوف التي تقبع فيه.

اما نظرة علال الفاسي حول الحرية يقول " لقد الف الناس متى تكلموا عن الحرية ان يتحدثوا عنها حق طبيعي، بذلك ايديها خيرة المفكرين عندنا، وكذلك ايدها خيرة المفكرين في

الغرب، ولكن الحقيقة ان الاقتصار في الاستدلال على الحق الطبيعي خطر على الحرية من حيث هي، وهو يجر الى ما من شأنه ان يمنع من تعميم التفكير، ولكي اوضح ما اقصد يجب ان ابين ما يراد من الحق الطبيعي انه الحق الذي يستمده الانسان من الطبيعة، اي من الغريزة التي ولد عليها، فهو حق ولد متمتعا به، ويقضي ذلك يجب ان يظل محافظا عليه، مثل ذلك حق حماية ذاته من كل اذئ يلحقها، وحق حماية قدرته على ان يتناسل وينمو، فهذان امران طبيعيان يعترف بهما كل قانون ولا يتجرأ احد على انكارهما، ولكن طبيعتهما تجعلهما متعلقين بتصرفات الناس وسلوكهم، فوجب ان يحافظ لكل من الناس على نصيبه منها.

ولذلك قضت التشريعات المختلفة بتحديدهما على حسب ما تقتضيه مصلحة المجموع، فلم يبح للمحتاج ان يسرق ولا للشخص ان يتناسل بغير الزواج الشرعي المقيد في كل بلد بقوانين تختلف احيانا ولكنها تجمع على ضرورة المحافظة على خلق العائلة.

ان دواء الحرية صعب، ولكنه وحده الدواء الصحيح ان الاجيال المظلمة التي مرت علينا نزعت منا كل الحقوق التي خولنا الله اياها، وحرمتنا من نعمة الفكر التي هي اساس الحياة السعيدة، وهكذا فقدنا حاسة النقد والانكار واصبحنا نستصعب وجودها عند البعض منا ان التقزز الذي نحس به عندما يوجه الينا احد نقدا ما، او الامتعاض الذي نشعر به عندما نقدا افكارا مباينة لافكارنا ان ذلك كله دليل على الاضطهاد العظيم الذي وجدته الحرية في بلادنا سواء من ذوي الامر المتنسبين للدين او من ذوي الثورة والجاه، لان الذين يألفون رؤية

المناظر البشعة يعتادونها فلا تتكرها ابصرهم بل ربما طلبوها عند فقدها، كذلك الذين يتعودون النفاق ينتهون بنسيان نفاقهم، اي يصبح ما يتظاهرون به جزءا من افكارهم مبادئهم

.ن الحرية دائمة النقاش بوصفها نابعة عن ضرورة حياتية.

نتائج الفصل الثاني:

- يعتبر المفكر المغربي عبد الله العروي من أهم المفكرين المعاصرين الذين حملوا أنفسهم مسؤولية دفع الأمة العربية إلى الخروج من التخلف والتأخر الحاصل .
- يعتبر العقل من أهم المفاهيم المعاصرة إذ يرى العدويانه يستلزم الابتعاد عن كل مفهوم قديم للعقل فهذا لمفهوم الأخير ما هو إلا جمود وإحباط لكل ما هو معاصر
- إن غياب الديمقراطية خاصة في مجال الإعلام والاتصال هو السبب الذي أدى إلى انعدام الحرية في الثقافة العربية الإسلامية .

الفصل الثالث :العقل والحرية عند عبد اللّه العروي

تمهيد

المبحث الأول :العقل عند عبد اللّه العروي

المطلب الأول :الدعوة للأصالة (محمد عبده نموذجا)

المطلب الثاني : الدعوة للمعاصرة

المبحث الثاني :الحرية عند عبد اللّه العروي

المطلب الأول : الحرب في المجتمع الإسلامية التقليدي

المطلب الثاني : نظرية الحرية

نتائج الفصل

تمهيد الفصل الثالث:

إن العقل هو الأداة المحللة للأمور الواقعة خارجه وهو أيضا الأداة المدركة للأمور وللأشياء عامة فالعقل هو المقابل للغريزة وأيضا نجد العقل هو ما يميز به الحسن من القبيح والخير من الشر فالعقل على مر الصور كان الأداة الفعالة التي دفعت بالإنسان نحو أفاق جديدة بسطت له كل مبهم وسهلت عليه كل صعب.

ونجد الحرية من متطلبات المعاصرة للحاق بالركب الحضاري لكن العوائق التي تشوب هذه الأخيرة هو ما أدى إلى غياب الديمقراطية وخاصة في وسائل الإعلام والاتصال والتي تعد من أهم المميزات الي تظهر الصورة الحضارية للأمة العربية الإسلامية.

المبحث الاول : العقل عند عبد الله العروي

المطلب الاول : الدعوة للأصالة- محمد عبده نموذجا

تعتبر الدعوة للأصالة دعوى ترفع نداء انسلاخ كل ما علق بالنفس من اثار خارجية لتصفوا الى مراتب العلا.

ومن هنا نجد التيار السلفي الذي يمثله الشيخ محمد عبده ، وهدفه دحض الأفكار الغربية والاكتفاء بما هو متعلق بالتراث الإسلامي العربي " فمفارقة محمد عبده ذاتية قبل ان تكون موضوعية ، ناتجة عن عجزه مبدئيا عن تصور أي علم سوى علم مطلق." فالمقصود من هذا القول بان علم المطلق ينفي وجود علم غير مطلق . فقد استملكت الذهنية الكلامية فكر عبده فأصبح يستقي منها أفكاره ومفاهيمه .

و عبد الله العروي يرى بأن كل ما يحوم حول التيار السلفي لا يتغير ولا يتجدد، فهذا الاخير رفض الافكار المستورة من الاخر) الغرب(ونادى بالاكتفاء اي بالتراث العربي الاسلامي الذي اعتبره ملاذا لكل المشكلات فهو الذي سيزودنا بكل الحلول اللازمة في كل عصر فالغرب حسب الشيخ ليس سوى نقيض الاسلام.

تظهر في مطلقيه هذا العقل في القول » العقل هو ما يعقل ويحده ، وما يعقل العقل ويؤسسه كعقل هو علم المطلق ، الذي هـ علم المطلق انه علم يتأسس على النصوص لا يتجاوزها ، وهو بذلك عقل لا تاريخي « فقد كان معظم اهتمامه بالظاهرة التراثية كما انه

(محمد عبده) استنجد وتمسك بالعقل المطلق معتبرا اياه البنية الاساسية في العقل العربي الاسلامي.

ان مفارقة محمد عبده حسبما قال العروي عنه" : ناتجة عن الحصر الذي جعله ينفي الزمان ويظل وفيا للذهنية الكلامية التقليدية ،فقد استنجد بالعقل المطلق " بحيث حاول احياء جوانب من منظومة التراث كوسيلة لمواجهة التحديات الجديدة ، فالعقل المطلق حسب العروي هو الذي يؤيد التراث وهو عقل جامد لا يتغير ولا يتجدد واسماه بعقل الاسم) النصي (الذي هو عقل النقل والشرع يكتفي بما هو موجود فقط غير قابل للتطور والتغير وهذا العقل يمثل عقل التيار السلفي.

فمسالة العرب حسب العروي " :لايتعلق برفض الافكار المستورة بقدر ماتتلخص في ضرورة الاختيار بين الافكار المعروضة علينا وعلى غيرنا من الخارج تلك التي تنفعنا في كسب معركة الحياة " ويعني بهذا انه لاطائل دائم لنمط اصيل ،ميزته السكونية والتحجر ولالتفاف الى الماضي ، وبدل ذلك ينبغي الوفاء للخصوصية والتميز لتكون هناك حركة تطورية وتجدد وتقدم والالتحاق بالركب الحضاري.

ان العروي ينطلق من اقتناع مخالف تماما مفاده ان الامة العربية في ظروفها الحالكة الحالية ليست في حاجة الى التراث ، او تتبنى تجديد التراث من الداخل ، انما هي في حاجة ماسة الى التراث الماركسي باعتباره المنظومة الفكرية التي استوعبت مكاسب الحداثة وهضمتها وتمثلتها فيما بعدها الموضوعي او التاريخي" وهي الماركسية التاريخانية"

والسبيل الوحيد في راي العروي هو فتح المجال امام التغيير والتقدم الحقيقيين والابتعاد عن كل ماهو متعلق بالقرون الوسطى للعقل وعن الموروثات التي جاءت عن طريق هذا التقدم.

ان كان عبد الله العروي قد استهل القول في مسالة من ميدان حديث هو ميدان الفكر العربي الحديث : ومن خلال واحد من اكثر رموزه يقظة وتاصلا" محمد عبده , "ذلك ان ما يكشف عنه فكر الرجل من حدود ومفارقات هو مايقدم به الدليل على ظاهرة النقصان الفادح من قيم العقلانية في الفكر والمجتمع عندنا اليوم ، وعلى ان الإدمان المرضي على التبجج باقتران ديننا ،وتراثنا ،بالعقل لايستقيم وواقع الفجوة الرهيبة التي تفصل بين ثقافة عقلانية حديثة ، هي الثقافة الغربية ، واخرى غارقة في عقلها النصي المغلق ، هي ثقافتنا .

ولا تكون المشكلة ثقافية الا متى كانت اجتماعية ، أو قل مشكلة مجتمع ، مثلما هي كذلك عندنا ، أي مشكلة مجتمع عربي خال من مظاهر العقلانية فيه .

أي أن العروي يرى أن قراءة التراث يجب ان تستقل عن الذات وتتجرد من المشاعر ويجب الخروج من حيز التراث ليقرا قراءة مستقلة موضوعية تستخلص بنتيجة واقعية.

مفارقة عبده لاتتبين للفكر ، الا من خارج الموقع الفكري لمحمد عبده ، اي من خارج العقل الكلامي ، ومن منظور مكتسبات الفلسفة الغربية الحديثة وهو ما حاول العروي ان لايرتضي ان ينطلق من اللامعقول المعيش باحثا عن علته مفترصا ان كل شيء معقول : على بناء لغوي يكون المعقول فيه مجرد مفعول !كما لايقبل الفصل في مفهوم العقل في ذاته . او اللاعقل – متجسدا.

المطلب الثاني : الدعوة للمعاصرة.

لقد دخل العرب المعاصرة وبشكل نسبس والجميع في طريقهم اليها وهذا سنة الحياة الطبيعية في التطور ، وتبين لنا خلال واقعنا المعاش ان المعاصرة تطرق ابوابنا وتدخل بيوتنا وتسري في حياتنا اليومية بدون استئذان شيئنا ام ابينا ، فالحياة المعاشة المعاصرة.

يقول محمد اركون ": احب ان اميز بين نوعين من الحداثة : الحداثة المادية والحداثة العقلية او الفكرية . فالحداثة المادية متوافرة في مجتمعات اسلامية عديدة ، خصوصا الغنية منها ، ولكن الحداثة العقلية هي التي تنقصنا بشكل موجع . يمكن لمجتمع اسلامي غني ان يستورد كل انواع التكنولوجيا والتجهيزات المخبرية والطبية واجهزة الكمبيوتر والمعلوماتية . ومع ذلك فلا يمكن ان نعتبره حديثا . لماذا ؟ لان تحديث العقليات لم يتم ، او لم يصب الا نخبة اقلية من المثقفين " وهذا يهدف الى استفاقة العقل التقليدي في تلك المرحلة كانت صعبة جدا ، وخاصة عند ظهور الحداثة فبالنسبة له صدمة مريعة ، فرؤية أركون للحداثة قسمان ، حداثة مادية وهي متوفرة بكل أشكالها في المجتمعات الإسلامية من تكنولوجيات وتجهيزات ، وحداثة فكرية ناقصة او تكاد منعدمة في تجديد العقليات ، وبالتالي فالتحديث الفكري لم ينجح وطريق التحرير لا زال طويلا.

فانحطاط الفكر يشكل خطا على الواقع العربي ، فالثواب المعاصر بمضمون مختلف وقصور في الرؤية والتحليل لا يصل الى مبتغاه المرسوم

إن المشكل يكمن في لعقلية العربية لانه لدينا فكر غربي لكننا لا نحسن استعماله ، أتينا بالفكر الغربي وأعطيناه للسياسي دون المثقف ، يقول زكي نجيب محمود ": لولا علم الغرب وعلماؤه ، لتعرت حياتنا الفكرية على حقيقتها ، فإذا حياة لا تختلف عن حياة الإنسان البدائي في بعض مراحلها الأولى "بمعنى أن كل ما نعيشه مستورد من الغرب ولهذا حياتنا تشبه الحياة البدائية.

والجابري يقول بالتحرر من التراث» بتحقيقه وتجاوزه بالتحرر من الغرب « بالدخول مع ثقافته» في حوار نقدي « بممارسة» عقلانية نقدية « على النصوص والأشياء والعلاقات ، وبإعادة النظر في الذات العربية وخلخلة مكونتها العقلانية والوجودية كي تتحول الى ذات مبدعة تفعل في التاريخ بدل الانفعال به . يقول» : مشروعنا هادف اذن ، فنحن لا نمارس النقد من اجل النقد ، بل عن اجل التحررمما هو ميت ومتخشب في كياننا العقلي وارثنا الثقافي ، والهدف: فسح المجال للحياة كي تستأنف فينا دورتها وتعيد فينا زرعها.« فالهدف الاسمى من المشروع النقدي الهادف هو القيام بالامة من الركودها الحضاري وتصدي الصدراة مثلها مثل الشعوب الاخرى.

وهنا يتساءل عبد الله العروي" :هل استوطن العلم الحديث في البلاد العربية كما استوطن في اليابان ام لا ؟ والجواب بالطبع لم يستوطن ، فمعظم الاكاديمين العائديين من الغرب ماهم الا نسخ عن الكتب النظرية في العلوم ، ينتهي بهم الامر كمدرسين في الجامعات او العمل في غير اختصاصهم وهو نوع نوع من البطالة المقنعة.

لاينكر العروي بأن تراثنا الفكري يدور كله حول العقل ، ولا شى الا العقل لكن العقل التراثي الذي نتكلم عنه اليوم هو غير العقل الحديث ، كما تبلور في اوربا خلال القرن18 والسبيل الوحيد في رأيه الى فتح المجال امام التغير والتقدم هو الابتعاد الحقيقي عن مفهوم القرون الوسطى للعقل وعن الوروثات والتي عن هذا المفهوم ويقول بشكل واضح " يجب ان يكون التجديد الفاعل خلاقا اكثر مما هو مقلد."

ان العقل المطلق هو اصل الاحباط الذي تعيشه المجتمعات العربية منذ مدة خلق بالامس الاستعمار ويقودنا اليوم نحو التبعية ، انه عقل ثيولوجي كلامي يبحث عن المطلقات ولا يهتم بالواقعات.

و رأى عبد الله العروي ان العقل يستلزم ان يخضع للتجديد وينزع عنه ثوب التخلف والانحصار رأى ان التجديد يقبع في المنهج الو ضعاني والمنهج التاريخي.

المنهج الوضعاني :

يعتبر المنهج الوضعي مذهب فلسفي ، يرأى ان المعرفة اليقينية تتمثل في معرفة الظواهر التي تقوم على الوقائع التجريبية ، ولا سيما التي يتيحها العلم التجريبي ونطوي هذا الاتجاه على إنكار وجود معرفة تتجاوز التجربة في الواقع الحسي وخاصة بما وراء الطبيعة (المطلق) يقول العروي " : يقبل الوعي العربي أثناء الدولة القومية ، الوضعانية كمذهب جاهز صالح ليكون مرشدا للعمل والإصلاح ويرفضها كطريقة للطلب والبحث " يفضل إذن المصلح العربي ان يتلقى من الغرب ما سبق أن اكتشفه وجربه وتحقق مرارا من جدواه.

فمكانة الوضعانية في المسعى العربي نحو التجديد لا تعتبر وسيلة في تحديد الطرق ، ماهي غاية أدركها الغرب ولهذا فلا بد من العرب السعي للتوصل الى ماهو عليه المجتمع الغربي ليبلغ مستوى راقي ومتقدم.

كما جاء في قوله في الايدولوجيا " : الايدولوجيا هي التعبير غير المطابق للواقع" واذا كان الأمر هكذا ، فان المنهج الوضعاني لن يكون منهجا لائقا لدراسة الذات العربية على حقيقتها كما انه لن يصبح وسيلة لتجديد العقل العربي ، ولتفادي تلك الأسباب لابد ان تكون الايدولوجيا تعبيرا مطابق للواقع ، لان العروي كان اهتمامه وتركيزه الأكثر على الوضعانية التي غذاها التقدم العلمي الحديث

المنهج التاريخي :

ينظر العروي إلى التاريخية على اعتبارها أنها الوجه الأخر للواقعية والسبب في ذلك حسب مايراه هو ان التاريخانية هدفها الاسمى هو تحقيقه التوازن الدائم بين الافراد والمجتمعات وصولا للامم ولتوضيح هذا المفهوم الجوهري للتاريخانية يقول بن سعيد سعيد " : التاريخانية تعني ان للتاريخ معنى وغاية وان هناك سبقا منطقيا وفعليا للتاريخ العام على التاريخ المحلي .....ان التاريخانية تقدم التفسير التي يضفي اكبر قدر من المعقولية على مسيرة التاريخ يقول العروي " : كان الواجب ان اكتب مؤلفا شاملا ومنهجيا عن الفكر التاريخي عن نشوئه ومراحل تطوره ، عن دوره في تقدم اوروبا الفكري الاجتماعي والسياسي .....عن العلاقة التاريخانية بالتهيؤ الذهني للثورة وارتباطها بمفهوم التأخر التاريخي..... واخيرا عن

امكانية تجاوز الفكر التاريخي"..... ونستوعب من هذا القول ان نبني الفكر التاريخي سيسمح لا محالة بتجاوز هذا الاحراج المأساوي) التأخر التاريخي للعرب مقارنة بالغرب(، فهو درس يعلم النقد الايديولوجي ، ويوضح وسائل الخروج من هذا التأخر وتطبيق هذا المنهج التاريخي سوف يؤدي بنا حتما حسب العروي الى التقدم لا التأخر التاريخي ، فينبغي على المثقف ان يجعل تحديث الذهنية عما سعيه في التحديث.

المبحث الثاني : الحرية عند عبد الله العروي.

المطلب الأول : الحرية في المجتمع الإسلامي التقليدي.

ان مسألة الحرية في بنية العقل العربي الاسلامي هي مسألة داخلية الى حد ما ، حيث تم رفضها من قبل الدول الاوروبية على رؤساء الاسلام ، وفي هذه النقطة يمكن استحضار قول المؤرخ المغربي احمد الناصر الذي يقول ": اعلم هذه الحرية التي احدثها الغرب في هذه السنين هي من وضع الزنادقة قطعا لانها تستلزم اسقاط حقوق الله " ، ووفق هذا التعريف يمكن القول الحرية في اللغة الاوروبية كانت عادية وبديهية الى حد انها لا تحتاج الى تعريف ، عكس الباحثين العرب والعجم الذين تعرفوا على المفهوم من خلال عملية الترجمة . وبرزت من هذه الاخيرة اربع معان مرجعية :

- الاول: المعنى الخلقي:

هو الذي كان معروفا في الجاهلية وحافظ عليه الادب نقرأ في لسان :الحرة تعني الكريمة ويقال:

ماهذا منك بحر اي بحسن.

- الثاني: المعنى قانوني:

وهو المستعمل القرأن الكريم مثلا:« تحرير رقبة مؤمنة «او» نذرت مافي بطني محررا« ، وفي كتب الفقه مثلا : ولا يقتل حرا بعبد ويقتل به العبد) رسالة القيرواني(

- الثالث: معنى اجتماعي:

وهو استعمال بعض متأخري المؤرخين: الحر هو المعفي من الضريبة.

- الرابع : معنى صوفي:

نقرأ في تعريفات الجرجاني" : الحرية في اصطلاح اهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق والاغيار وهي مراتب. "

وفق هذه المعاني الرباعية لمادة حرا ، يمكن ان نقول بأن القاموس العربي اهدانا ميدانين للحرية ، اولهما الميدان الفقهي حيث يعرف الحرية بأنها الاتفاق مع ما يوحي به الشرع والعقل ، الحرية حكم شرعي لكن في نفس الوقت اثبات واقع مدى قدرة الفرد على تحقيق العقل في حياته وفي هذا التطابق بين الشرع والعقل والحرية هو العدل الذي يقوم عليه الكون.

اذن فان الحرية في الفقه مرتبطة بالانسانية في الفرد مبدأ التكليف (الانظباط الى القواعد والاوامر السماوية).

اما الميدان الثاني فهو المعطى الثقافي المتمثل في الجانب الاخلاقي وعلم الكلام ، وهذا الميدان بدوره يمكن التطرق اليه من خلال مستويين اولهما الحرية من منظور العلاقة بين النفس والعقل او الروح او لطبيعة ويجادل الغزالي في هذا المستوى قائلا : ليس الهدف هو محو الطبيعة) الميولات النفسية (رأسا وانما الوصول الى الوسيط ..... بحيث يكون العقل هو الضابط.

اما المستوى الثاني فنلاحظ في الحرية من منظار علاقة الادارة الفردية بالمشيئة الالهية)القدر (حيث يقول مرة اخرى الغزالي " : الاختيار ايضا من خلق الله تعالى والعبد مضطر في الاختيار الذي له ، فان الله تعالى اذ خلق اليد الصحيحة وخلق الطعام اللذيذ والشهوة للطعام في المعدة وخلق العلم في القلب فان هذا الطعام هل فيه مضرة مع انه يسكن الشهوة وهل دون تناوله مانع يتعذر معه تناوله اولا ثم خلق العلم بانه لا مانع ثم عند هذه الأسباب تنجزم بالإدارة الباعثة على التناول فانجزام الإدارة بعد تردد الخواطر المتعارضة وبعد وقوع الشهوة للطعام يسمى اختيار ولابد من حصوله عند تمام أسبابه.

المطلب الثاني : نظرية الحرية.

ليست فكرة الحرية فكرة جديدة على المجتمع العربي ، حيث اننا لا نكاد نقرأ صحيفة يومية دون ان نجد كلمة حرية ، تتردد مرارا وتكرارا في مقالاتها ، فقد عولجت هذه المسألة عن زاويا مختلفة ، ومن بين المفكرين الذين تناولوا هذه الفكرة) الحرية (نجد عبد الله العروي حيث يعتبر ان مفهوم الحرية من ابرز المفاهيم الحديثة حتى انه له كتابا باسمه وهو كتاب " مفهوم الحرية " فلا دولة الا دولة الحرية ولا عقل الا عقل الحر ، غير المقيدأ والخاضع للرقابة الذاتية ، فكلمة الحرية تنافسها كلمة اخرى :استقلال ، ديمقراطية وتنمية وفي الغالب تستعمل مرادفة لها وموضحة لها ، وفي هذا الصدد يقول العروي " :يرفع الفرد شعار الحرية داخل اسرته ، والمرأة وجهة زوجها ، والطفل ازاء ابيه ، والاقليه في مقاومة الاغلبية ، والامية في مصارعة اعدائها ، ويخفي الشعار اهدافا متباينة اشد التباين ، يفهم الفرد من

الحرية الانقلاب من العادات ، والمرأة الاستقلال بارادتها واجراتها والعائلة تحرير الارض المملوكة من حقوق العشيرة والطبقة التجارية التخفيف من الضرائب والغاء تلقين المعاملان ، والامة انهاء عهد الفقد والجهل والمرض والبطالة"

ويقول علال الفاسي» : ان التفويت وقع على الانسانية زمنا طويلا .... فلما جاء الاسلام وضع هذه الاوزار وفك هذه الاغلال وذلك عن طريق تفويت التفويت ونفي النفي اثبات .... عن طريق الايمان بالله اي عن طريق الايمان بالحرية الحرة « في هذه النظرة الى التاريخ يشكل الاسلام نفسه نظرية الحرية لانه يرمز الى تحول الحرية من غزيزة الى شعور وجداني ليس علينا ان نبحث عن نظرية الحرية داخل الاسلام بل يجب فقط ان نتعمق في مفهوم الاسلام وعندئذ نجد في ذلك التعمق ذاته نظرية الحرية في اطار هذا المنظور الى تاريخ الانسان يصل علال الفاسي الى تحديد للانسان يطابق تحديد الفلسفة الالمانية فيقول» ان الحر ضد الزائف ، فالانسان الحر هو غير الزائف اي الذي تتصور فيه الفطرة الانسانية متغلبة على الطبيعة الحيوانية « بهذا التحديد يمتنع المؤلف عن اعتبار الحرية صفة عارضة تسلتزم ظروفا معينة لكي تعزي الى الانسان ،بل يجعل منها مكونا دائما للانسان اذا انتفت نزعت الانسانية عن الانسان عاد الى طبيعة الحيوانية.

ان كان هيجل يرى ان الحرية هي الانسان ، والانسان يساوي العقل ، وهذا الاخير هو ركزية الدولة وبه الدولة تسجيد للحرية ، فان الطرح الماركسي يرى عكس ذلك ، مقرا ان الحرية تساوي الطبقة العاملة لانها منبع الانسان الانساني ، المتمثل في العامل الغير مقيد بالملكية

والتقاليد والاعراف ، وهو الضامن للحرية في مجتمع شيوعي تنتفي فيه الطبقات ، فان تحديد الحرية كمطلق فهو ضرورة منطقية حسب كل هيجل وماركس لكن هذا الاخير يتفق معها كمرحلة اولى فقط ، لانه ينطلق في تحليله من الفرد الذي هو المناط الوحيد لوعي الحرية عكس هيجل الذي يراهن على الدولة.

اما فيما يخص المذهب الكلامي فيقول عبد الله العروي" : الكلامية الحديثة ، بفرعها الليبرالي والمحافظ تنطلق من المعادلة التالية : الحرية هي الظاهرة الربانية) المطلق (في الانسان عندئذ يمكن القول ان الله هو تجسيد في سماء المثل بما يحس به الانسان في نفسه .كما وضح كذلك العلاقة الرابطة بين الفكر الفلسفي والكلامية الجديدة قائلا": هذه الكلامية الحديثة تقف امام الليبرالية موقفا مزدوجا تساندها وتدعو لها في البلاد التي لم تطبقها بعد ، لكن تعتبرها بلا قيمة ان لم تتأصل في حرية اولية تحدد الانسان ، بما هو انسان ، حرية لا ضامن لها سوى الكائن المطلق الاوحد. "

نتائج الفصل الثالث :

- تقوم الاصالة بدحض الأفكار الغربية والاكتفاء بما هو متعلق بالتراث الإسلامي العربي ، ومن المناصرين لهذا الاتجاه محمد عبده الذي ينفي وجود علم مطلق واستنجد بالعقل المطلق معتبرا إياه الركيزة الأساسية في العقل العربي الإسلامي
- رفض العروي للعقل المطلق ، لانه عقل نسبي يقوم على الجمود والاحباط والسبيل الوحيد في رأيه هو فتح المجال امام التقدم والتغير والابتعاد عن كل ماهو متعلق بالقرون الوسطى للعقل
- يرى العروي الحل الامثل للقيام بالعقل العربي الاسلامي هو انتهاج المنهج الوضعاني الواقعي التجريبي الذي يرفض كل ماهو ميتافيزيقي لاهوتي .
- يرى العروي أنه من أجل تدارك التأخر التاريخي لابد من تبني الفكر التاريخي وتجسيد التاريخانية التي هي مهمة المثقف العربي.
- الحرية في المجتمع العربي التقليدي ،طوبي ،مجسدة في رموز منافية للدولة وإما داخلها وإما خارجها) كالقبيلة أو العشيرة (هي شعار يهدف فقط الى إزاحة الحواجز من أمام الشخصية دون الإهتمام تنظير وتأصيل للمفهوم .
- تنحصر الحرية في أربع معاني مرجعية ،معنى خلقي ومعنى قانوني ،ومعنى إجتماعي ،ومعنى صوفي ومن هاته المعاني يمكن القول أن القاموس العربي حصرها في ميدانين ،ميدان فقهي وميدان أخلاقي.

خاتمة

الخاتمة

يتمثل موضوع دراستنا في مشكلة العقل والحرية عند عبد الله العروي كما اننا حددنا الاشكالية الرئيسة لهذا الموضوع على النحو التالي : أين تكمن مشكلة العقل والحرية عند عبد الله العروي وما هي الحلول في مشروعه النهضوي

ونخلص في الاخير ومن خلال ما سبق في فصول البحث الى جملة من النتائج نورد اهمها:

يميز العروي بين نوعين من العقل : عقل الاسم الذي يهم الفكر وحده مهما كانت المادة المعقولة هدفه النظر في شروط التماسك والاتساق وهو عقل يطابق التراث وعقل الفعل الذي تتجسد فيه الفكرة والسلوك وهو عقل يطابق تجربة الحداثة الغربية.

ان التيار السلفي في نظر العروي قام بدحض الافكار الغربية والاكتفاء بما هو متعلق بالتراث الاسلامي العربي فقط وبالتالي فكر – السلفي – لا يتغير ولا يتجدد يمتاز بالجمود ولهذا قدم لنا العروي نموذجا يمثل التيار متجسدا في مفارقة محمد عبده الذي يستنجد بالعقل المطلق باحيائه منظومة التراث وكوسيلة لمواجهة التحديات الجديدة.

يدعو العروي الانسان العربي المعاصر الى احداث قطيعة مع التراث وذلك ليجاوز التأخر التاريخي كما انه لا يكتفي بالقطيعة بل سرعان ما يطرح بديله التحديثي.

لتخطي الانسداد الحضاري ومعالجة مشكلات النهضة لا بد من الاخذ بفكر كارل ماركس الذي يمثل الحداثة ولهذا فالماركسية في عصرنا هي حتمية لا جدال فيها.

الخاتمة :

يعتبر مفهوم الحرية من ابرز المفاهيم الحداثية التي تناولها العروي والتي نالت جانب من مشروعه النهضوي.

الحرية في المعجم العربي لها اربع معان : معنى خلقي ومعنى قانوني ومعنى اجتماعي ومعنى صوفي وهاته المعاني اتاحت عدة مفاهيم وانتجت كذلك جراء ذلك ميدانيين هما ميدان فقهي وميدان الثقافي والمتمثل في الجانب الاخلاقي.

الحرية هي كل انتفاض ضد التقليد والاعراف فالحرية تنافسها كلمة اخرى : الاستقلال.

انعدمت الحرية في منظور العروي وذلك لانعدام الديمقراطية وخاصة في مجال الاعلام والاتصال وجود الانظمة الاستبدادية .

لا دولة الا دولة الحرية ولا عقل الا العقل الحر غير المقيد او الخاضع للرقابة الذاتية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- بن منظور،لسان المعدي ،المجلد السابع ،ط1 ،دار صادر ،بيروت 1997 .
- مدكور إبراهيم ،المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لمشؤون المطابع الأمريكية ،1983
- بدوي عبد الرحمان، الموسوعة الفلسفية ،ج 1،ط1،المرسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت،لبنان ،1994.
- وهبة مراد ،المعجم الفلسفي ،دار قباء الحديثة للطباعة والنشروالتوزيع ، القاهرة ،2007.
- يعقوبي محمد ،المعجم الفلسفي ،ط2 ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،2008 .
- عبد الملك بيار ،المقارنة والتأويل ،في منظور عبد الله العروي ، 12جوان2013. ((http.www.hurrigatsu don.com/ !p=113041)(21/03/2019)
- العروي عبد الله ،أوراق :ط6 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،2004.
- العروي عبد الله ،خواطر الصباح ،يوميات ،ط 2، المركز الثقافي ،الدار البيضاء ،المغرب 2007 .
- أبوزيد سمير ، فلاسفة العرب – عبد الله العروي ،إتحاد كتاب المغرب ،مغرب ،موقع إيلاف.
- [www.arabphilasopfers.com/Arobica/…ABALLA%] (21/03/2019)
- فلاسفة العرب ،الدكتور عبد الله العروي ،

- (Arabica/afhilasophi01/04/2019) www.arabfhilasasaphers.com.
- أنيس إبراهيم وزملائه ،معجم الوسيط ، د،ط،ج2،دار الفكر .
- سورة البقرة ،الأية 242 .
- سورة النحل ،الأية 12.
- الجابري محمد عابد ،تكوين العربي ،ط4،مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان1989
- مدكور إبراهيم ،المعجم الفلسفي ،الهيئة العامة لشؤون المطابعة الأمركية ،1983
- فهمي جدعان ،المقدسي والحرية : وأبحاث ومقالات أخرى من أطياف الحداثة ومعاصرة التحديث ،ط1 ،دار الفارس ،بيروت ،2009.
- العروي عبد الله ،مفهوم العقل ،ط 5 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب 2012.
- آيت زي إبراهيم ،التراث والفكر الإسلامي ،عبد الله العروي ،نموذجا ،دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات ،العدد 3804 ، 2012/07/30. [http.www.aleuor.ors/debat/shau.art/asp !aid=3178]27/04/2019
- العروي عبد الله ،العرب والفكر التاريخي ،ط 4،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء المغرب 1979.
- أنطوان سيف...وأخرون،هكذا أتكلم عبد الله العروي،ط1،سلسلة كتب النهضة ،بيروت 2015،

قائمة المصادر والمراجع :

- أركون محمد ،قضايا في نقد العقل الديني –كيف نفهم الإسلام ؟ ترجمة وتعليق : هاشم صالح ،د ط ،بيروت .
- محمد زكي نجيب ،تجديد الفكر العربي ،ط9، دار الشروق ،بيروت 1993.
- أنطوان سيف...وأخرون،هكذا أتكلم عبد الله العروي،ط1،سلسلة كتب النهضة ،بيروت ،2015.
- العروي عبد الله ،ثقافتنا في صور التاريخ ،ط 4،المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ،المغرب،1997.
- العروي عبد الله ،الايديولوجيا العربية المعاصرة ،ط 1المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،بيروت ،1997.
- بن سعيد ،الايديولوجيا والحداثة ،ط1،مركز الثقافي العربي ،المغرب ،1997،.
- ياسين عتتا ،مفهوم الحرية ،قراءة في كتاب المفكر المغربي ،عبد الله العروي ،
- 17/06/2019 [http.//www.demacraticac.de.Aid=31787]
- العروي عبد الله ،مفهوم الحرية ،ط 5،المركز الثقافي العربي ،الدارالبيضاء ،بيروت ،1993.
- محمد الغزالي ،إحياء علوم الدين ،ج3،ط2
- علال الفاسي ،مفهوم الحرية مقاصد الشريعة ،الدار البيضاء ،مكتبة الوحدة،1963.

فهرس المحتويات

التشكر	
الإهداء	
المقدمة	أ
تمهيدي فصل	
تمهيد	10
أولا : إشكالية الدراسة	10
ثانيا : أهمية الدراسة	11
ثالثا : أهداف الدراسة	12
رابعا : المفاهيم المفتاحية والمصطلاحات الأساسية للدراسة	12
خامسا : منهج الدراسة	17
سادسا : أسباب إختيار الموضوع	17
سابعا : الدراسات السابقة	18
ثامنا : الصعوبات التي واجهت الدراسة	19
نتائج الفصل	20
الفصل الثاني : العقل و الحرية في الفكر العربي المعاصر	21
تمهيد	22
المبحث الأول : المفكر عبد الله العروي	23
المطلب الأول : نبذة عن الحياة عبد الله العروي	24
المطلب الثاني : الروافد الفكرية لعبد الله العروي	25
المبحث الثاني: إشكالية المفاهيم في الفكر العربي	26
المطلب الأول : مفهوم العقل في الفكر العربي المعاصر	27
المطلب الثاني: مفهوم الحرية في الفكر العربي المعاصر	28
نتائج الفصل	29

الفصل الثالث: العقل والحرية عند عبد الله العروي	30
تمهيد	31
المبحث الأول: العقل عند عبد الله العروي	32
المطلب الأول: الدعوة للأصالة (محمد عبده نموذجا)	33
المطلب الثاني : الدعوة للمعاصرة	34
المبحث الثاني: الحرية عند عبد الله العروي	35
المطلب الأول : الحرية في المجتمع الإسلامي التقليدي	36
المطلب الثاني : نظرية الحرية	37
نتائج الفصل	38
خاتمة	39
قائمة المصادر والمراجع	40
فهرس المحتويات	41